فالعامل مح

مطلوبة كالعامل كجاء ورأى والباء والمقتضي الفاعلية والمفعولية
والاضافة العامة لملك الحروف والاعراب الذي يبين هذا المقتضي
الرفع والنصب والجر لكن هذا التعريف يقتضي اطراد وجود الثلاثة
اعني المقتضي والاعراب والعامل مع كل معرب وليس كذلك بل
هو اغلبي فقط لعدم تحقق المقتضي في نحو لم يضرب زيد وخرج
بهذا القيد حركة البناء والنقل والاتباع والمناسبة والتخلص
من التقاء الساكنين وسكون البناء وحرفه وحذفه وسكون
الوقف والادغام والتخفيف ثم ان فسر العامل بما فسره به
ابن الحاجب رحمه الله تعالى وهو ما به يتقوم المعنى المقتضي
للاعراب لزم الدور كما قاله سم لاخذ الاعراب في تعريف العامل
واخذ العامل في تعريف الاعراب الا ان يجعل التعريف لفظيا
ولزم القصور ايضا لعدم دخول نحو لم اذ لم يتقوم بها معنى
يقتضي الجزم كما مر فان فسر بالطالب لانه مخصوص لم يلزم
الدور ولا القصور قوله من حركة بيان لما قوله او سكون
او حذف قال الروداني كونهما لفظيين انما هو من حيث اشتمال
اللفظ عليهما لان من سمعه بنقص حركة او حرف علم بهما او
من حيث ان اللفظ متعلقهما ومحل لهما قوله والحركات اي
وجودا او عدما ليدخل السكون وكان الاحسن ان يزيد والحروف
اي وجودا او عدما ليدخل الحذف وتوجيه جماعة كشيخنا
والبعض الاقتصار على الحركات بانها الاصل اي في الجملة
والا فقد تكون فرعا كالفتحة فيما لا ينصرف وكسرة جمع المؤنث
السالم لا يدفع احسنية زيادة الحروف قوله تغيير اواخر
الكلم اورد عليه ان التغيير فعل الفاعل فهو وصف له فلا

يصح

قوله قول النحاة هذا اللفظ معرب اي لو كان وصفا للكلم لم يسموه بصيغة اسم المفعول بل
جعلوه بصيغة اسم الفاعل اه وحينئذ فقول النحاة هذا اللفظ معرب يدل على ان
الاعراب وصف للفاعل لان معنى معرب اي الفعل وقع عليه الاعراب كقولك مضروب اي
ان الغير وقع عليه الضرب فالاعراب صفة للمعرب اه

٥٤

فلا يصح حمله على الاعراب الذي هو وصف للكلمة واجيب بان
المراد به المعنى الحاصل بالمصدر وهو التغير او هو مصدر
المبني للمفعول واستشكل البعض قول المورد ان الاعراب وصف
للكلمة وتاويل المجيب التغيير بما يصح وصف الكلمة به بان
الاعراب مصدر اعرب اي غير لغة واصطلاحا فهو وصف للفاعل
لا للكلمة ويدل على هذا قول النحاة هذا اللفظ معرب بصيغة
المفعول وقد صرحوا بان الاصل في المعاني الاصطلاحية كونها
اخص من اللغوية لا مباينة لها فالذي ينبغي ابقاء المصدر على
ظاهره وعدم ارتكاب التاويل فيه وانا اقول يرد على هذا
البعض قول النحاة هذا اللفظ مبني بصيغة المفعول فانهم
اشتقوه من البناء وهو مفسر اصطلاحا على القول بانه معنوي
بلزوم اخر الكلمة حالة واحدة الذي هو وصف للكلمة قطعا
لا بالزام اخر الكلمة حالة واحدة فحيث لم يدل قولهم مبني على
ان البناء وصف للفاعل لم يدل قولهم معرب على ان الاعراب
وصف للفاعل وحيث كان البناء اصطلاحا وصفا للكلمة
بدليل تعريفهم له كان مقابله وهو الاعراب كذلك
وح يكون التغيير بمعنى التغير ويكون الاعراب اصطلاحا
منقولا من وصف الفاعل الى وصف الكلمة بقرينة ان مقابله
وهو البناء كذلك والجري على الاصل من اخصية المعاني
الاصطلاحية اذا لم تقم قرينة على خلافه كما هنا ويكون قولهم
معرب ومبني باعتبار حال ما قبل النقل كما تقول بالنقل وبا
عتبارهم في قولهم معرب ومبني حال ما قبل النقل على القول
بان الاعراب والبناء لفظيان وكذلك نظائره كقولهم هذ

وهو ما [illegible] ... على ان كلا منهما وصف للكلمة اه

اي قلنا بالنقل وباعتبار حال ما قبل النقل ... اللفظ اه

Copyright © King Saud University